



" مع التحية إلى كل قلب خافق بحب الخير والعدل والإنصاف في دمشق وكل بقعة في أرض الشام المباركة . "

إذا قيل : المحبةُ والولاءُ  
تَلَأَّ فِي خَيَالِ الْمَجَدِ شَامُ

وَلَاحَتْ فِي أَصَالِتِهَا دَمْشَقُ  
وَرَفَرَفَ فَوْقَ غَوْطَتِهَا الْحَمَامُ

بَلَادُ بَارِكَ الرَّحْمَنُ فِيهَا  
وَغَرَّدَ فِي مَغَانِيَهَا السَّلَامُ

يَمَدُّ الْفَجْرَ رَاحَتَهُ إِلَيْهَا  
مُعْطَرَّةً ، وَفِي فَمِهِ ابْتِسَامُ

وَيَنْسِجُ مِنْ خَيْوَطِ النُّورِ ثُوبًاً  
لَغَوْطَتِهَا يُوشَحِهِ الْغَرَامُ

فَلَا تَسْأَلُ عَنِ الْحَسَنَاءِ لِمَا  
يَفِيضُ عَلَى مَلَامِحِهَا انسِجَامُ

لَهَا وَجْهٌ صَبَاحِيٌّ جَمِيلٌ  
مُحَالٌ أَنْ يُخْبِئَهُ الظَّلَامُ

دَمْشَقُ أَصَالِيَّةٍ فِي مَقْلَعِهَا

حديث لا يصوره الكلامُ

تظل دمشق نبراس المعالي

وإن طال السرى، وجفا المنامُ

تهب رياحها شرقاً وغرباً

بما يرضى به القومُ الكرامُ

وتحصف ريحها بدعا وهمٌ

تمادوا في غوايتم وهاموا

إذا ذكرت بلاد الشام طابتْ

بها كلماتنا، وسمّا المقامُ

لأن الشام للكراماء رمزٌ

وإن أزرى بموقفها اللئامُ

كأن الجامع الأموي فيها

عظيم القوم، بايعه العظامُ

ويبرز "قاسيون" كشيخِ قومٍ

يحدثُهم وفي يده حسامٌ:

لقد طال اغترابُ الشام عناً

وغيَّب وجهها الصافي القاتمُ

رمتها الطائفية منذ جاءت

بقوساتها وأدمتها السهامُ

بلادُ الشام مازالت تعاني

ومازالت بحررتها تُضامُ

سلوا عنها "حماة" فهي تبكي

وإنْ ضحكتْ وأسكتها اللجامُ

وإنْ ترابها مازال يشكو

وفي ذرّاتهِ دمها الحرامُ

نشارُ أن تكون الشام داراً

لطائفةٍ سجيتها انتقامُ

بياعدوها عن الإسلام وهمٌ

وينخرُ في عقيدتها السقامُ

وفي محارب درعة ما يُرينا

شواهدَ من جرائمها، تُقامُ

أيا أكنافَ بيت القدس إني

أرى غيّاً يجود به الغمامُ

لقد آن الآوان لكسر قيدٍ

فهّي من قيودك يا شَامُ

لقد كان اختطافك باب ذلٍّ

ومثلك بالمذلة لا يُسامُ

رابطه شباب مستقبل سوريا

المصادر: